Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان بين عبد الله ابن أبى اسحاق الحضرمى والفرزدق ، وهو القائل فيه :

فلو كان عبد الله مولًى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

والحضرمى لم يكن مغلوباً مثلما غلب فى هذه القضية ، فلقد سفهت (مواليا) ابن أبى إسحاق ، وجعلته مولى لا لحضرموت ولكن للنحو ، فهو لا يبرح دائماً تحت وطأته ، إن تخلى عنه انقطعت به السبل ، وهو فى هذا البيت يحجل فى النحو لموضع السلاسل منه !

والفرزدق أيضاً هو القائل :

إلى ملك ما أمه من محارب أبوها ولاكانت كليب تصاهره

= فقال : علام رفعت مجلف ؟ فرد الفرزدق : على ما يسوءك وينوءك ، علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا . واشتهرت خصومة المتنبى وابن خالوية فى بلاط سيف الدولة وقد تطاول المتنبى على ابن خالوية فأخذ هذا بمفتاح كان يخفيه فى كمه وضرب رأس المتنبى فشجها ، وقال المتنبى :

أنا الذى نظر الأعمى إلى أدبى وأسمعت كلماتى من به صمم
أنام ملء جفونى عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم

واشتهر أيضا قول عمار الكلبى :

ماذا لقينا من المستعربين ومن قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا
إن قلت قافية بكراً يكون بها بيت خلاف الذى قالوه أو ذرعوا
قالوا : لحنت ، وهذا ليس منتصبا وذاك خفض ، وهذا ليس يرتفع
وحرضوا بين عبد الله من حمق وبين زيد فطال الضرب والوجع
كم بين قوم قد احتالوا لمنطقهم وبين قوم على إعرابهم طبعوا
ما كل قولى شروحاً لكم فخذوا ما تعرفون ومالم تعرفوا فدعوا
لأن أرضيَ أرض لا تشب بها نار المجوس ولا تبنى بها البيع

(انظر الدكتور تمام حسان : اللغة بين المعيارية والوصفية ص ١١ ، ٧٣ ط الأنجلو المصرية ، نقلا عن نزهة الألباء للأنبارى) .